



العيد الـ ٤٦ لثورة ١٤ أكتوبر: تحية إجلال لأماجد التحرر من الإمامة والاستعمار.

عدد مكربس بمناسبة العيد الـ ٤٦ لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة

الاثنين ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٩م - الموافق ٢٢ شوال ١٤٣٠هـ العدد (١٤٧٥) 15 Monday 12 Oct. / 2009 - Issue: (1475)

الميثاق

أغلو الرجال



الشهيد/مصطفى محمد علي



الناضل/محمد ناصر محمد



الناضل/محمد علي هشيم



الشهيد/محمد علي عريم



الشهيد/محمد علي الجيشي



الناضل/محمد عبدالله الصغير

ثورة 14 أكتوبر.. ثورة شعب لا منطقة



يحتفل شعبنا اليمني من أقصاه إلى أقصاه في الرابع عشر من أكتوبر الجاري بالذكرى السادسة والأربعين لانطلاقة الثورة الأكتوبرية المسلحة والتي انطلقت من قمم جبال ردهان في ١٩٦٢م معلنة بدء الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني الذي بدأ احتلاله لجنوب الوطن اليمني في ١٩ يناير ١٨٢٩م..

كتب/ محمد علي سعد

الدعم السياسي والدبلوماسي والثقافي والاجتماعي.. الخ.. ولهذا كله يكن شعبنا اليمني العظيم الشكر والمودة ومشاعر الإخاء والاحترام لخبر شعبنا وقيادة عبر العصور.

أول الكلام ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م

● أول الكلام تم تحقيق الاستقلال الوطني الناجز في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م بعد مرحلة كفاح مسلح بدأت في ١٤ أكتوبر ١٩٦٢م. وسبقه غالباً من راجح الثورة حاول شهيد الثورة أكتوبر الخاطيء.. وذلك تسليماً للجبهة القومية للسلطة والامات في الشطر الجنوبي من اليمن جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية برئاسة قحطان محمد الشعبي.. الذي أنشئت قبة رئاسته في ٢٢ يونيو ١٩٦٩م وحددت له إقامة جبرية حتى وفاته.. ومن ٢٢ يونيو ٦٩م حتى ٢٦ يونيو ١٩٧٨م حكمه سبعا عشر ربيع علي الدولة وانتهت فترة حكمه بإعدامه ليلة ٢٦ يونيو ١٩٧٨م ليحكم بعدها عبدالفتاح اسماعيل الذي قدم استقالته في إبريل ١٩٨٠م ليتم تسليمه علي ناصر محمد سدة الحكم حتى ١٣ يناير ١٩٨٦م إذ لجأ إلي صنعاء بعد حرب دامية راح ضحيتها أكثر من عشرين ألف مواطن وخرباب شامل للدولة واقتصادها ليرأس جدير العباس الدولة من فبراير ٨٦م - مايو ١٩٩٠م وطوال السنوات الأربع التي تقلد فيها العباس رئاسة مجلس الرئاسة كان هو الآخر قد لجا للسفارة السوفيتية في عدن كآخر من ثلاث مرات هروباً من تعسف المؤسسة العسكرية للحزب. لتدخل الدولة في الجنوب الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م. الوحدة التي اقتضت رؤوسهم وانقضت البلاد من بورات الدم الناتجة عن الصراع على السلطة داخل مؤسسة الحزب والمؤسسة العسكرية. أعاد سالم ربيع علي بعد قتال دام في ٢٨ يونيو ٨٧م، وأبعد علي ناصر محمد في يناير ١٩٨٦م بعد قتال دام أيضاً.

وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.. فيما جاء في الهدف الخامس من أهداف الثورة السبعينية العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.. وانطلاقاً من الهدفين الأول والخامس إلى جانب بقية الأهداف شعر المواطن في جنوب الوطن أن ثورة سبتمبر التي انتصرت في شمال الوطن هي الانتصار الأول له.. وإن الانتصار الثاني يكمن في انطلاق ثورة مسلحة شاملة لإنهاء الاستعمار البريطاني وتبيل الاستقلال الوطني الناجز في جنوب الوطن.. ذلك لأن وجود الاستعمار البريطاني في الجنوب سيظل خطراً على الثورة السبعينية وسيفتدي بالقطع مع أعداء الثورة السبعينية على طول الخط.. من هنا فإن تلاحم النضال الوطني بين أبناء اليمن الشمالي وجنوبه شرقه وغربه كان ضرورة لاغني عنها لتحويل الأهداف السبعة السبعينية إلى واقع معيشي.. لذلك كله اصطف أبناء الوطن اليمني الواحد في مايو ١٩٦٢م طيور طويل له أول وليس له أخير يقفسانا عن الثورة السبعينية الحبيبة.

أول الكلام.. مصر وعبد الناصر

● أول الكلام.. كان لانتصار الثورة في مصر العربية في ٢٣ يونيو ١٩٥٢م الأبلغ الأثر على تغيير خارطة السياسة في الوطن العربي وفي بعض الدول الأفريقية.. فيوصول الزعيم الخالد جمال عبدالناصر إلى سدة الحكم وإعلان مصر العربية ديمقراطية وبتصويتها لكل حركات التحرر العربية الهادفة لتبيل استقلالها الوطني وإنهاء الحقبة الاستعمارية للوطن العربي من الحبيبة إلى الخليج العربي.. لهذا تحداً أن مصر ما أن انتصرت الثورة في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م حتى أرسلت رعداً من طريق البحر في ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢م ثلاثة آلاف جندي مصري جيوناً إليهم في صوملة الجديدة بعد يومين فقط من انتصار الثورة. وفي هذا السياق تذكر أنه حين زار الرئيس جمال عبدالناصر مدينة تعز في ١٩٦٢م قال في خطابه التاريخي: «علي الاستعمار البريطاني أن يحل محله ويرحل من جنوب اليمن، هذه العبارة كان لها وقع النار في الهشيم.. فقد أعلن جمال عبدالناصر دعم مصر - قيادة وشعباً - للثورة في اليمن شماله وجنوبه دون محمولاً رؤوسهم على أكفهم وبناضلو ولقاتلو وتعرضوا مع اخوانهم من أبناء المحافظات الجنوبية لكافة صنوف الملاحقات والسجون والتعذيب والترديد حتى حققوا الاستقلال الوطني الناجز في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م..

ثورة أكتوبر مثلت امتداداً طبيعياً للنضال الوطني الذي بدأ في الخمسينيات بعدن

للشعب فيها ناقة ولا جمل.. أحر الكلام.. الذكرى الـ ٤٦، لانطلاقة الثورة اليوم ونحن نحقق بالذكرى السادسة والأربعين لانطلاقة ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة يجب أن نؤكد على الحقائق التالية: أولاً: إن ثورة ١٤ أكتوبر هي امتداد للنضال الوطني والسياسي والثقافي والطائفي الذي بدأ من مطلع الخمسينيات للمطالبة بالاستقلال والسيادة عنه وبالتالي هي ثورة شعب بأسره، ولا أوصياها على الثورة. ثانياً: إن ثورة الرابع عشر من أكتوبر هي ثورة قام بها أبناء الشعب اليمني من جميع محافظات الشمال والجنوب، وإن الثورة بتاريخها وضحياتها وانتصاراتها هي ملك لكل أبناء الوطن وتكون لذي أي طرف من الظروف حكرراً على منطقة أو قبيلة أو مساحة جغرافية ضيقة. ثالثاً: إن ثورة الرابع عشر من أكتوبر اشترك فيها إلى جانب الجبهة القومية تنظيمات أخرى كجبهة التحرير والتنظيم الشعبي وإن الاعتراف لهذين التنظيمين و دورهما في مرحلة الكفاح المسلح وتضحياتهما مسألة واجبة وضروية وملزمة. رابعاً: ينبغي ألا يكتب تاريخ الثورة لا المنتصر ولا المهزوم.. ومع الكثيرين من الأنس أن كتابة تاريخ الثورة الأكتوبرية قد كتبه المنتصر، لهذا نجد في تاريخ الثورة المكتوب بعض المغالطات والكثير من الحقائق الغائبة. خامساً: إن شخصنة الثورة من الأمور التي جلبت النظم للقطاع الأوسع اليمني منها وبشارك فيها وضحي من أجل انتصارها بالكلية. وعليه يجب ونحن نحفل بالذكرى السادسة والأربعين لانطلاقة ثورة الرابع عشر من أكتوبر أن نفكر في إعادة كتابة تاريخ الثورة وفقاً للحقائق والوثائق والتاريخ، والأنا نأمل أن لا تكون أحداً ولآخر أحد من الاعتراف بالنور الذي قام به مهما صغر شأنه أو عظم. وخامساً ننذكر نقول: إننا نقول الثورة اليمنية «السبعينية والأكتوبرية، وهذا يعني أنها ثورة لكل اليمن ومن أجل اليمن وقد شارك فيها كل أبناء اليمن.. فمن المعيب مكان أن يحاول البعض الاستيلاء على ثورة شعب وتحويلها لقطاع خاص أو ملكية خاصة.. والله من وراء القصد.



قحطان الشعبي □ سالم ربيع علي □ عبدالفتاح اسماعيل □ علي ناصر محمد □ جمال عبدالناصر

إلى جانب الجبهة القومية ناضلت جبهة التحرير والتنظيم الشعبي وقدموا قوافل من الشهداء يجب أن نتذكرهم

عبدالفتاح اسماعيل، إن انتقال الثورة لعهد لها أسما ومكانة وأهمية

جمال عبدالناصر قال: «على الاستعمار البريطاني أن يحل محله ويرحل عن الجنوب اليمني»

صحت بالدهشة بل بالصدمة عندما وجدت الكثير من شباننا الذين جاؤوا إلى الدنيا بعد الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م و١٤ أكتوبر ١٩٦٢م، ليعرفون حقيقة أن هذه الثورة واحدة وليست ثورتين إحداهما في الشمال والأخرى في الجنوب!! حقيقة إن هذا الجيل لدى هؤلاء الشباب بحقائق التاريخ والجغرافيا ونضالات حركتنا الوطنية منذ فجر الثورة في السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م بل وقيل هذا الفجر، أقول إن هذا الجيل يعزى إلى القصور، في يصل هذه الحقائق من قبل من يمتلكون حقيقة التحدث عنها إلى الجيل الذي ولد بعد الثورة وكذلك الأجيال اللاحقة.. ولعلي في موضوعي الذي كتبتة في مناسبة العيد السابع والأربعين للثورة الأم- السادس والعشرين من سبتمبر- قد أشرت إلى خطورة هذا القصور والذي تتحلل جزءاً كبيراً من مسؤوليته منا هنا الرئاسة التي يجب أن تعلم الأبناء سلاحاً بعد جيل حقيقة والهدف والاهداف والاهداف اليمنية بكل صدق إنصافاً للتاريخ ومن صنعوا هذا التاريخ.

عاشم سابق ونحن اليوم نحقق بالعيد السادس والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٢م فإن الحديث ولو بصورة مختصرة عن بعض النواهج المؤدية على واحدة الثورة اليمنية «سبتمبر و أكتوبر، ليس من باب التخصيم أو المبالغة في وقائع التاريخ، بل حقائق سطرها التاريخ

وأول ما يجب أن نتذكره في هذا المقام ونذكر به أن انطلاقة الثورة في الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٢م من قمم جبال ردهان قد كانت بتوسيعاً لسلسلة طويلة من الكفاح السياسي والثقافي والطائفي والشعبي تبدأ منذ خمسينيات القرن الماضي واستمر ذلك النضال بالأسلحة المختلفة وتنوع من مرحلة لآخرى حتى تعززت القناعات بأن الكفاح المسلح هو الخيار المنطقي أمام شعبنا لإنهاء الاحتلال الأجنبي على هذه الجزء من وطننا العربي.

أول الكلام في موضوع الاحتفاء بالذكرى السادسة والأربعين لثورة أكتوبر المجيدة هو ان الثورة كل الشعب، وملك لكل الشعب لأن الشعب كل أبناء الشعب من جنوبيه لغربه ومن شماله لشركه شاركوا في معارك الثورة بدءاً من انطلاقتها ومروراً بمعاركها ووصولاً لانتصارها في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م عندما نال شعبنا استقلاله الوطني الشاسع بخرج أحر جندي بريطاني من مدينة عدن اليمنية.

إذ الثورة السبعينية هي ثورة الشعب اليمني وليست قطاعاً خاصاً أو قبيلة، كما أن الثورة ليست نسلاً دون الآخر، ولاهي معتم على طرف دون غيره. نقول ذلك لأن أبناء مرحلة الكفاح المسلح كان في ساحة المعركة من أجل الاستقلال كاتلعبات كثيرة، منها الجبهة القومية، جبهة التحرير، التنظيم الشعبي، إلى جانب أحزاب أخرى كالرابعة وحزب البعث، وحزب الشعب، الخ. هي أحزاب لم تحصل السلاح لكنها كانت تمارس نشاطاً سياسياً ضد الاستعمار وتطالب بخروجه.

وحدة الشعب جسدت وقوفه مع الثورة

وما أن انتصرت إرادة شعبنا في معارك الثورة المسلحة في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م حتى تسنى للجبهة القومية تسلط السلطة وتم اختيار الفقيه المناضل قحطان محمد الشعبي كأول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وذلك فقد كتبت التاريخ المنقصر، والمنقصر يومها كان الجبهة القومية، أما المهزوم فلم يكن الاستعمار البريطاني وحده لكن جبهة من الجبهة القومية حين انقزبت بالسلطة وانكرت حق الآخرين لا في مسألة المشاركة في الحكم فحسب، بل وصل الظلم إلى حد تنكر الجبهة القومية من الاعتراف لكل الشهداء الذين سطفوا في معارك الشرف من أجل الاستقلال من التنظيمات الأخرى.. ولهذا الموضوع قصة أخرى.

أول الكلام.. ثورة ٢٦ سبتمبر كان لإنصار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخاتمة اتخذ قرار انطلاقة ثورة الرابع عشر من أكتوبر في ١٩٦٢م وذلك لأسباب عدة أهمها أن انتصار ثورة سبتمبر ١٩٦٢م على النظام الإمبراطوري الهنوتي وفر للمناضلين الجنوبيين الأرض والجسمانية والدم والسلاح.. فقد تحولت مسودة تعز إلى القاعدة الأولى للثوار وصارت منطقة صالحة مكاناً لتدريبهم على استخدام السلاح وحرر الشوارع.. إلا أنه وفي هذا المقام لابد أن نتذكر حقائق أخرى مهمة توجبها على النضال التالي. فمن أن انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر والعشرين ١٩٦٢م واقعة انقلاب الجمهوري الذي شكّل أساساً من أهم العوامل التي عجلت باخيار قرار الكفاح المسلح لإنهاء الاحتلال البريطاني في الجنوب.. إلا أن انتصار الثورة السبعينية قد جعلها من اليوم الأول لانتصارها وإعلان اهدافها السبعة الخاتمة.. جعلها في مرمى أعداء الثورة والجمهورية سواء من قبل الملكيين ومن لف لهم أو من الذين كانوا الداعم الحقيقي لأعداء النظام الوطني الجمهوري الوليد في عاصمة كل الوطن صنعاء.. هذا الوضع دعا أبناء الجنوب إلى القناطر نحو العاصمة صنعاء لوقوف مع النظام الجمهوري وللإخراط في صفوف القوات المسلحة الوليدة يومها خاصة وأن الهدف الأول من أهداف الثورة السبعينية قد جاء فيه «التحرر من الاستبداد والاستعمار وإقامة حكم جمهوري عادل».

للأحبال وللزمن.. زمن اليمن الحبيد الذي عانق الشمس بعد عقود من الظلام تحت أسطرة الفقر والجهد والمرض والاستبداد والظلم.. زمن جديد صنعته الثورة وسطرته للوجود دماء ركية قدمها أغلى الرجال والنساء من أحفاد «بويزن» و«بليقيس» و«اروي» و«قحطان» و«سبا» من أحفاد تاريخ ضارب في عمق التاريخ.. أحفاد نحتوا الجبال وصنعوا تاريخاً مرصعاً باندهب..